



قد فرغ من كتابته هذه الرسالة الصغيرة في ظهر يوم السبت في

شهر ربيع الأول سنة

١٢٣٦

٢٢٢

٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

وسالته جواب سؤال بعض

السادة عن حديث

أن الشيطان لم يكن له

في الرويا أن يتلعب

بالأنبياء والآدميين

لباء عم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول  
العبد المسكين أحمد بن زهير الدين الأحسائي أنه قد سئل عن بعض السادة  
الاحقر والعارفين الطاهرين للحق واليقين عن مسئلة جليلة لم يبين لها أحد  
تذكر في سؤال وجواب فيها وقفت عليه واستمعت به وحديث وحبيت على اجابة  
لأن من أجل الحكمة ولا يجوز أن يمنع منها فيكون مظلوما جعلت سؤاله متناوذا  
شرا لا يبي عادي في سائر الاجابة قصد الكلام البيان فاقول وبالله  
المستعان قال سئل في الحديث أن الشيطان لم يكن له في الرويا أن يمثل نفسه

بصورة الانبياء والآدميين صالحة مع أن الانبياء يحيون في صورة  
سأوا وعلم أنه يمكن الشياطين الجن والآل في القطة ان يدعو البق  
والولاية لا وقع غير مرة ولم يكن ان يدعو ذلك في الرويا ورويا جناب  
فاطمة الزهراء مشهورة وهي بظايرها منافية لهذه الرواية فكيف التوفيق  
والجمع والالتماس من جنابكم ان تشروه حق شرحها ما اجركم الاعا الله  
العالمين ان الرواية الدائرة على هذا المعنى متواترة معني من القرون

ولا ينبغي التوقف في هذا المعنى وهو ان الشيطان لا يتصور بصورة النبي  
ولا بصورة احد من اصحابه ولا بصورة احد من شيعته كالانبياء  
والرسل والآصفياء والسمحاء والصالحين من المؤمنين من الاولين  
والاخرين ولكن لهذا المعنى شرط وهو الذي خفي على اكثر ولا اكثر في الرويا

ان النفس تلتفت بوجهها وسواها الى جهة الموضع فتنبطح فيه صورة  
 والصورة هيئتها على نسبة المرأة وكما وكيفها من الطول والعرض والا  
 سنفامة والا عوجاج ومن الكلب والصقر ومن لونها من بياض وسواد  
 وغير ذلك والاخبار لها او عنها انما هو باعتبار ما هي عليه في حقيقة  
 ما هي منطبعة فيه لان المراد لا تناطبها الاحكام الا باعتبار صورها لا  
 هي منشاء الحقيقة الثانية التي تناطبها الاحكام والحقيقة المحكوم عليها  
 من المولى انما هي عند الرائي لانه هو صاحب الصورة التي تكون لها الحقيقة  
 المحكوم عليها فالمحكوم عليه بالاخبار عنه ادله ليس خارجا عن الرائي فلي  
 هذا يظهر لك وجه الشرط المذكور وهو ان يعتقد في المولى كما هو عليه <sup>فلي</sup> قلوا  
 في زيد المؤمن الصالح انه خبيث لقوة الشيطان له بصورته لانه لم يبق  
 خيالا لوجهه ما توهم وهو احد مظاهر الشيطان ولما يقابل خياله جهة الخيال  
 الذي هو حقيقة زيد المؤمن فانه من مظهر الوجود الذي هو احد مظاهر  
 تصور الشيطان في احد مظاهر الله احرق فقد نقل ان ابليس اللعين لما تجلج  
 لموسى ربه بقدر خرق الابرة من نور الستر هرب ابليس الى اسفل السافلين  
 والا لاحترق فاذا ذكر الانسان زيدا من حيث انه صالح اى مطيع لله  
 وعبد ظهر عليه آثار ربوبية الله في عبوديته من الطاعة واعمال الخير  
 فقد ذكر الله هل يكون للشيطان مدخل في ذكر الله فاذا جرى فكر البصيرة  
 على قلب المؤمن والا امام واحد من الشيعة من حيث هم شيعة ومطيعون  
 لله فقد ذكر الله والى ذكر الله والى ذلك الاشارة بقوله ان عبادي ليس  
 لك عليهم من سلطان الا من اتبعك من الغاوين يعني ان الغاوين الذين  
 واتبعوا الشيطان له عليهم سلطان وذلك لو ان رجلا ظن في الله واحدا  
 من الائمة ع او شيعة ما تصور سوء تصور الشيطان وفي صورته  
 لان معنى قولهم في صورته في الصورة التي عنده التي تصور بها عن



ومن صورتهما التي تحتلها من وهمه وانظر في الحقيقة صورة ظنه لما قلنا ان  
 الصورة حالها على هيئة المرأة وكلها وكيفها ونسبة الصورة اليهم لبسة المحقق  
 لها اليهم فانهم واما انهم يحسبون في صورة شياء وانهم حق لان جميع الصور  
 لهم فيلبسون منها ما شاءوا الكثر لما يلبسون وصور لشيئين طين والكلاب الخنا  
 لان هذه ليست لهم ولا من ختم وان كانت بهم واما يلبسون احسن الصور و  
 اطيها واليطا لا يلبس احسن الصور لا تلبس له ولا من ختم فاذا ظهر الشيطان  
 في صورة حسنة فهو كطهور بعض الكفار في الصورة الحسنة في اصل خلقهم فان  
 الصور الحسنة من الوجود وتترفع منهم فلا يدخلون النار بها واما يدخلون بصور  
 الحقيقة كلابا وخنازير كما ان المؤمن لا ينجى صورة الكافرة الجميلة لانه يراها قبيحة  
 في نظر ملك لو ظهر له ابليس في صورة حسنة واه قبيحة لانه ينظر بنور الله فلا يظلم  
 له في الدنيا بصورة اهل الحق لانه لا يراه الا بصورة اهل الباطل اقربنا فاذا ادعى شيئا  
 في اليقظة انتم بقي او ايام لا يظهر بصورة من ادعى رتبته فيعرفه المؤمن البتة فظهر  
 له القبح الفج في الاعمال والصفاء ولا يمكن ان يظهر الحسن في الاعمال والصفاء  
 لانه ان اظهر ذلك بحيث تحفه على المؤمنين وجب على الله الحكمة ان يكشف  
 سره والا لكان مغرياً بالباطل لئلا الله عن ذلك علواً كبيرا نعم على ذلك يخفى على  
 اولياء لانهم لا يعرفون الفرق بين الحق والباطل ولا يعرفون صفة الله والا صام  
 فيكشفون بحج الدعوى انما سلطان الله على الذين يتولون والذين هم به مشركون على  
 ان الله سبحانه يبين لاوليائه بطلان دعوى به لتقوم عليهم الحق الباطلة على ان  
 الدعوى في اليقظة يرجع المتعلق فيها الى نفس الدعوى لا الى صورة الراء كما في الرؤيا  
 ولما نراه في امر الطيف بالعكس يقول رايته في المنام رسول الله ص في اليقظة  
 رايته رجلاً يدعى انه رسول الله ص وفي اليقظة ولا بد ان ينكشف سره كما ذكرنا  
 وذلك كما قلنا في تفسير قولنا ولقد فتنا سليمان والعقينا على كرسية جسدنا ثم اتانا  
 ان نحن الحق بصورة سليمان فاني جارية فاحذ الحاتم منها فكان سليمان

اذا اراد الجاهل نزع الخاتم واعطا الجارية حتى يغتسل فلما اخذه الخاتم قعد على  
كرسي سليمان ثم قال فادوات له الحسن الحق والانس وان سلها ثم وقال ان نبي الله  
سليما فضر به وطردوه وقالوا نبي الله على تحت الملك وبقي بدور في مملكة  
لا يجد من يطعمه قرصا وذلك الخبيث قاعد وكان باق ساء سليمان في الخيف فقام  
يا سخي الله ما كانت عادت نبي الله يفعل هكذا وكان يضرب ام سليمان وهي تقول  
كان ابن ابتر الخلق بي كيف يضربني وبكذا من الاصول التي كشف الله بها سره لئلا  
تكون للناس على الله حجة وبقي اربعين يوما ثم لما كاد يخفي امره امر الله ملكا  
فرجع فهو يروي الخاتم في الحجر فالنقمة خوت صغيرا وكان سليمان يرمي يده  
على ساحل الحجر فرأى صنيا <sup>دا</sup> فنسئله شيئا فاعطاه سمكة فاخذها  
سليمان ثم فشقها فاذا الخاتم فيها الخبر فاعتبر من تشبه في اليقظة <sup>بالا</sup>  
كيف فضح الله بافعاله ثم لم يمهله وقد تقدم الفرق بين الرؤيا واليقظة  
في اصل اسناد الاخبار عنه اذ لم <sup>فخصر معنا</sup>

اتها رؤت اباها ثم وبعلاها وابنيها ثم خرجوا الى حديقة بعض الانصار فذبح  
لهم عناقا وطبخوا وجمعوا عليه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منه لقمة فوقعا قيتا  
فانتهت مجزئة كاتمة اهورها امرها فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج بهي  
اجتمعين الى الحديقة المعلوم فذبح لهم عناقا وطبخ ووقع بين ايديهم  
وقاطنة ثم معهم فلما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقمة بكت فاطمة ثم فوق ما يبكيك  
فاخبرته برؤياها فاعتم بذلك فترجى جبرئيل عليه السلام بذلك الشيطان  
فوق يا محمد هذا موكل بالرؤيا واسمها روا فان شئت ان تذهب فافعل  
فاني النبي صلى الله عليه وسلم واليهاد والميثاق انه لا يصور بصورة ولا في صورة احد من  
خلقائه المعصومين ولا في صورة احد من شيعته <sup>ان الله</sup>  
لما كان فعلا الاشياء انما هو على ما هي عليه اقتضت الحكمة ان يكون ذلك  
على الاختيار ومقتضى الاختيار والقدرة ان يجري الصنع على الاسباب



الاستبصار فاقضت الحكمة ان يجري حكم ان الشيطان لا يتصور في صورهم الذي  
 هو شان الامضاء وشرح العلل والبيان في قوله ليتبين لكم على ما تقدم  
 هذه الروايات لتكون سبباً لامضاء ان الشيطان لا يتصور بصورهم كما في  
 نظائره مثل صمت الحسين ع ولم يتكلم حتى خيف عليه الحرس فلما اكبر جبهته  
 في الصلوة كبر فكبر رسول الله ع فكبر الحسين ع حتى نغل سبعا ليكون  
 ذلك علة وشرعاً لاحتياج التكبير الست في الافتتاح الصلوة فاذا غوت  
 الاشارة ظهر لك ان هذه الرواية لا تنافي الرواية لانها وجدت البيان  
 والشرح الذي هو من الامضاء تجري الوجود على النظام التام والامر المتيقن  
 ان ليس يجري على فاطمة ع من اغواه الشيطان وانما اجوى قدر تلك النبي  
 بامر الملك الذي هو موكل على رها ولها ذروى ان الرها ملك لا تفعل  
 ذلك لفاطمة ع بامر الملك فهو امر بطاعة وجري ذلك عليها ع طاعة  
 كما روى الفقهاء ان المرأة الاجنبية اذا كانت عندها ميت اجنبي ولم  
 يكن مماثل الادنى انها اذا امرتها بالاعتسال ثم يغسل الميت فانه يظهر لامثال  
 الذبح امر المسلمة في الاعتسال والنفس فذلك في الحقيقة فعل المسلمة فذلك  
 فعل امرها بامر الملك فهو في الحقيقة فعل الملك الذي هو باوجود هذه  
 المسئلة من الباب الاعظم للوجود فانهم بقى سنول وهو ان الشيطان  
 اذا لم يتصور بصورهم وذلك للعلة السابقة اذ الوجود لا يكون الاعمال  
 النظام وانما تصور بامر الملك فذلك الشيطان بحكم الاله كما مر في تفسيره الذي  
 للميت السلم بامر المسلمة لزم ان تكون روى الفاطمة صادقة مطابقة  
 للواقع ويلزم من ذلك ان يموتوا اذا اكلوا مع انهم لم يموتوا ان  
 دواها صادقة قلنا من التقليل ولائها قد طابقت الواقع فانهم  
 اتوا المكان واجتمعوا وصار كل ذات الا انهم لم يموتوا وانما لم يموتوا  
 ظاهراً لنقض الروايات لانها بصورة صاحب التصور الباطل وانما

نقصت ليكون ذلك باخذ العهد عليه صالحا لتاسيس سبب هذه  
 القاعدة ولما كانت الرضا صادقة للعلماء المذكورة وجب ان يكون  
 الموهب باطنا لانه هو الذي يثبتكم ربه في عالم الجنان ولما كان ذلك  
 جازيا على اهل العصمة وكان الموهب الباطن يطلق على موت هؤلاء  
 وعلى موت الانقطاع الى الله والبقاء في بقائه تعين ان يكون ذلك  
 الثاني لا متناهي الاول عليهم بالدليل القطعي فتكون الرضا صادقة مطلقا  
 للواقع فقد اشرت لك الى جميع ما يحتاج اليه من شقوق اجوبة  
 المسئلة فيما يخص من الاعتراف والحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين قد فرغ

من كتابته هذه الرضا الصغرى في

ليلة الثلثاء من شهر ربيع الاول

في سنة ١٢٣٠ هـ

حامدا

مطيا

متفقا

٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين فيقول  
 العبد السكين احمد بن زين الدين الاحمسي ان قد ارسل الى بعض الاخوان  
 في الدين بعض المسائل طلب من محنته جوابها على جهة الحقيقة وكان الخاطرو  
 مثلثا بالمدال متوزعا بالاشغال فكتبت ما يحضر في ان لا يقطر الديو  
 بالعسور والله عاقبة الامور سلم الله منها ان من العباد

